

وما أدرك ما ليلة القدر

خالد المصلح

فضيلة الشيخ آن نحن في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان وليلة السابع والعشرين ندخلها بعد ساعات هي ليلة مظنة لليلة القدر اه اتى الشارع الحكيم باستغلالها واه عمارتها بطاعة الله عز وجل والتقرب اليه. والحمد على اه شغلها - 00:00:00

بما يعود على الانسان في امور دينه ودنياه. كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحث على قيامها وهناك من الاداب والادعية التي ترد فيها الامر الذي آن يحتم على المسلم ويرغبه في ان يشغل هذه الساعات القليلة - 00:00:36

اه ذات القيمة العظيمة بما اه يجده عند الله عز وجل الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذي بيده - 00:00:53

مفاتيح وخزائن الخير ان يوفقني واياكم الى قيام ليلة القدر يجعلنا فيها من اوفر الحظ من اوفر الناس حظا ونصيبا من الخير الذليلة القدر ليلة مباركة خصها الله تعالى خاصية قدرية عظيمة - 00:01:09

وهو ان جعلها محلا لانزال القرآن. الله. انا انزلناه في ليلة القدر ثم ذكر من فضائلها وما ادرك ما ليلة القدر تعظيمها ب شأنها و كأن العلم بفضلها ومكانتها خارج عن ادرك الناس واحاطتهم - 00:01:28

وذاك ان الله يعطي فيها من العطايا الشيء الكبير الكثير الذي لا يكون في سائر ليالي الزمان. الله اكبر. ولهذا اه وصفها الله تعالى بانها مباركة. قال جل وعلا انا انزلناه في - 00:01:46

في ليلة مباركة انا كنا منذرين منذرين. فالله تعالى يخبر في محكم كتابه انها مباركة وهي ليلة التقدير سميت ليلة القدر لانها ليلة التقدير السنوي. فالله تعالى يمضي اقداره على مراحل - 00:01:58

او же فهناك التقدير الازلي السابق للخلق وهناك التقدير العمري وهناك التقدير الحولي وهو ما يكون في ليلة القدر الله التقدير اليومي الذي اشار اليه قوله تعالى اه كل يوم هو في شأن. اه التقدير الحولي يكون في ليلة القدر ولذلك سميت - 00:02:17

القدر وقيل انها سميت ليلة القدر لشرف مع خصها الله به من انزل هذا القرآن الحكيم كما تقدم في الایتين ايات الدخان وآية سورة القدر آن وقيل انها خصت سميت بالقدر لشرف ما يعطي الله تعالى فيها الخلق - 00:02:37

قد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام وفي رواية من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الله اكبر. وهذا منحة عظيمة. عطاء جزيل. الله اكبر. ان تحط عن الانسان خطايا عمر. خطايا سنوات خطايا - 00:02:58

ليالي و ايام بقيام ليلة واحدة. الله اكبر. ان يري الله تعالى من نفسه خيرا. و اذا رأينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف نتعامل مع هذه الليلة على عرفنا ان هذه الليلة لها من الخصوصية ما طلبه سيد ولد ادم. الله. الذي هو في المكانة والمنزلة عند الله - 00:03:18 في مقام لم يبلغه احد خط الله عنه الخطايا والذنوب انا فتحنا لك فتحا مبينا. الله اكبر. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. مع ذلك كان يجتهد في طلب ليلة القدر في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف باصحابه العشرين الاول من رمضان - 00:03:38

ثم قال لهم ما اه ثم اعتكف العشرين الاخر ثم جاءه جبريل على رأس العشرين فقال انما تطلب امامك فاعتكف العشرين اووسط ثم انصرف من انصرف من اصحابه فقام خطيبا - 00:03:57

صبيحة العشرين قال من كان اعتكف معنا فليرجع فان جبريل اتاني وقال ان ما تطلب امامك وانها في العشرين الاولى وانها في الاوائل

وان يريد واني اسجد في صبيحتها في ماء وطين. الله اكبر. كان ذاك في ليلة احدى - 00:04:09

وعشرين سجد النبي صلى الله عليه وسلم في فجر ذلك اليوم في ماء وطين كما اخبر ابو سعيد هذا الطلب شهرا كاملا يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم ليطلب ليلة القدر بيبين عظيم منزلتها وكبير اثتها بها ان افهم لماذا شرع الاعتكاف شرعا - 00:04:29

الاعتكاف ليتطلب الانسان فضل هذه الليلة ويجهد في اهادراك خيرها وما فيها من عطاء هذه الليلة ليلة يصلح ان تسمى ليلة العمر لانها تعادل عمر الانسان ان طال عمره الله وفي صحة وسلامة بل حتى لو طال عمره في صحته وسلامه فسيمضي - 00:04:46

قريب خمسة عشر من سنة من عمره دون تكليف وعبادة اه جلية واضحة لكنها ثلاث وثمانين سنة وشهر عبادة وطاعة هي في ليلة واحدة تقومها لله عز وجل. هذه الليلة ليلة - 00:05:06

آآ ينبغي ان نجهد في طلبها. الله. والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا عمليا في الاجتهاد. حيث انه صلى الله عليه وسلم كما اخبر ابو ذر في السنن في الترمذى وابي داود وغيرهما انه صلى لم يقم باصحابه في رمضان - 00:05:24

ثم صلى بهم لتسعة تبقى. يعني لتسع ليالي تبقى ليلة واحد وعشرين او ليلة اثنين وعشرين على حسب. اه ثم اه اقام بهم لسابعة تبع اول شيء قام في ليلة لسابعة تبقى - 00:05:41

يا ليلة ثلاثة وعشرين ثم او ليلة اربعة وعشرين ثم لخامسة تبقى وهي ليلة آآ خمسة وعشرين او ستة وعشرين على حسب تمام الشهر ثم لثالثة تبقى وهي ليلة سبع وعشرين او ليلة ثمان وعشرين على حسب تمام الشهر. المقصود كيف كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليالي؟ يقول ابو - 00:06:00

فقام بناء سابعة تبقى ليل ثم قام بنا ثم لم يقم ثم قام بنا ليلة لخمسة تبقى الى شطر الليل. الله اكبر. ثم لم فقال احد الصحابة يا رسول الله لو نفلتنا - 00:06:20

ليلتنا. يعني لو اكملت بنا لبقية الليلة قياما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. الله. ثم في ليلة السابع والعشرين اللي هي لثالثة تبقى - 00:06:35

جمع اهله ونسائه وصلى بهم حتى قال خشينا الفلاح اي خفنا الا ندرك السحور الله اكبر لانه لما سئل ما الفلاح؟ قال السحور. وهذا بين انه طول قيام واجتهاد. وليس بنفسه بل جمع اهله وولده واسرته ومن - 00:06:50

تحت ولايته ليدركوا فضيلة هذه الليلة الله اكبر فينبعي الاجتهاد والجد واه ارجى ليالي العشر في اه ادراك ليلة قدر هي هذه الليلة ولذلك كان آآ يحلف ابي بن كعب رضي الله عنه لها في العشر الاواخر وانها في ليلة سبع وعشرين وقال عرفت ذلك بعلمتها - 00:07:10

الشمس تخرج في صبيحة يومها في صبيحة ليلتها لا اه شعالها الله بيضاء لا شعال لها الله هذى عالمة قدرية. هنا اه مسألة قبل ان نختم الحديث عن ليلة القدر ما الاعمال التي تشرع؟ ما هي الاعمال التي ينبغي للمؤمن ان يشتغل بها في هذه الليلة؟ اول ما يكون - 00:07:30

اداء الواجبات. الله. وانا اؤكد على هذا المعنى لان كثير من الناس يغفل عنه اداء الواجبات بالصلوات المفروضات في اوقاتها على الوجه الذي يرضاه الله تعالى هو مما ينبغي ان نجهد به. الله. لا سيما الفجر والعشاء فمن قام - 00:07:49

افمن صلى العشاء على العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر في جماعة فكانما قام الليل كله. الله اكبر. فاذا صليت الفجر صبيحة ليلة القدر فكانما قمتها بنص حديث عثمان في صحيح الامام مسلم. ومن صلى الفجر فكانما قام الليل كله. كله فلنحرص على اداء الواجبات - 00:08:06

ثم بعد ذلك صلاة القيام صلاة القيام آآ فيها الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الاكثار من الدعاء - 00:08:26

وقد قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ان علمت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني فهذا من الدعاء المشهور الذي ينبغي ان يحافظ عليه ويدعوه بكل خير. نعم. تلاوة القرآن هذا من الاعمال التي تشغله بها بهذه الليلة. ثم بعد ذلك

اوجه الاحسان كلها - 00:08:37

كل اوجه الاحسان مشروعه في هذه الليلة. نعم. ولنرى الله من انفسنا خيرا. الله اكبر. بالعزائم الصادقة. والاعمال الصالحة. ونؤمل خير
كثيرا وعطاء جزيلا من رب سبحانه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائم مشاهدة - 00:08:57
عديدي من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:09:17